Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولاً - مبدأ الإدراك والعقلية

واعتمد الإنتاج الفكري للحضارة العربية الإسلامية على المنطقية والعقلية. وإذا كانت نظم الآراء والنظرات الجمالية للعرب القدماء ذاتية، فإن الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى مبنية على الأُسس الموضوعية. وإذا كان أساس الآراء والنظرات الجمالية للعرب القدماء هو الواقعية والحقيقية التي قدمت كل المقاييس التقديرية، فإن العقل قد أصبح المقياس في الحضارة الإسلامية. إذ إن توافق هذه المادة أو تلك مع العقلية، المفهومة بأوسع ما في الكلمة من معنى، غدا المحدد لقيمتها الجمالية. وبارتباط مع هذا أعيد فهم القيم القديمة، الموروثة من حضارة العرب القديمة.

لكن رغم ذلك بقي التقليد على الدوام قوياً صارخاً.

لقد قال رجال الحضارة العربية الإسلامية بأن العقل مبدع، وأساس لفهم الكون، ولهذا نرى النشيد المفرح البهيج للعقل في مختلف مؤلفات هذا العصر، أكان المؤلف بحثاً فلسفياً، أو مختارات من (الحكماء القدماء)، وأقوالهم إذ إن أبحاثاً فلسفية كاملة، (من رسائل «اخوان الصفا» إلى مؤلفات المؤرخ والفيلسوف ابن مسكوية «تهذيب الأخلاق، والحكمة الخالدة» تعظم وتمجد «الموهبة الكبرى» المعطاة